الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة محمد خيضر –بسكرة–

كليّة الآداب واللغات

الملتقى الدولي:الأدب الرقمي ..رهانات آفاق

د/ بن حميميد منال جامعة محمد بوضياف –المسيلة–

المشاركة بورقة بحثية

محور المداخلة: قراءة الأدب الرقمي–نماذج تطبيقية–

عنوان المداخلة: قصائد الفيديو وخطاب الصورة – نحو أجناس أدبية رقمية جديدة –

الملخص :

إنّ ما تروم هذه المداخلة بلوغه، هو الوقوف على تموقع الأجناس الأدبية ضمن العولمة،والرقمنة .فحين طغت التكنولوجيا على جميع مناحي الحياة أثّرت على الأدب أيّما تأثير،فارتحل من الورقية إلى عوالم افتراضية. مغيّرا بذلك الوسيط الحامل له،فكان الأدب الرقمي هو الحلقة الأخيرة في مسيرة حياة الأدب مستغلا ما أتاحته له التكنولوجيا والعوالم الافتراضية من خصائص دعّم بها مقوّماته الأدبية التي كانت في الوسيط الورقي.فالأجناس الأدبية التقليدية(شعر، رواية،قصة،مسرح...)لم تندثر بدخولها عالم الرقمنة بل على النقيض من ذلك ؛فقد استُحدثت أجناس أدبية جديدة لم يكن الوسيط الورقي ليسعها،فأثبت الأدب طواعيته واستجابته للتغيّر ومواكبة روح

العصر؛ حتى وإن خُيّل استحالة الربط بين الطبيعة الشعرية له والطبيعة التقنية العلمية للرقمنة.

سنحاول من خلال هذه الورقة البحثية الكشف عن مميّزات النصوص الرقمية من خلال التطبيق على قصائد الفيديو كقصائد الدكتورة لبيبة خمار :بشارة ،رسالة حداد،مزاج ليلك يلك ولي،حديقة الكلمات،شجرة النأي، رقصة الحروف...الخ باعتبارها جنسا أدبيا رقميا مستحدثا، حينما تغدو الكلمة معضّدَة بالصورة والصوت،والموسيقى ،والحركة، والوسائط التكنولوجية المختلفة، فتتحول إلى خطاب صورة.ويتغيّر معها التفاعل فيما بينها وتفاعل المتلقي معها.

تمهيد:

لم تختلف الأجناس الأدبية الرقمية عن نظيرتها الورقية، فكل الأجناس الرقمية استطاعت أن تجد لنفسها حيّزا في الفضاء الشبكي، وترتحل من الورق إلى شاشات الحواسيب. باستثمار معطيات التكنولوجيا الحديثة واستثمار الوسائط المتعددة في بنائها. وما هذا الترحال من الواقع المادي إلى الفضاء السبراني إلا إثبات لخاصية الواقعية الافتراضية التي تميّز النصوص الرقمية.

وسنحاول فيما يلي تسليط الضوء على جنس القصيدة الرقمية التفاعلية ، وظهورها على الساحة الأدبية العربية خاصة، وكذا مميّزاتها من خلال المقارنة بينها وبين الأجناس الأدبية الورقية، وإبراز مواطن الإبداع فيها،بالتركيز على النسق الإيجابي الذي يُظهر التميّز عن نظيرتها الورقية، والتي تعدّ قصيدة الفيديو خير دليل على ما وصل إليه الإبداع الشعري الرقمي.

1- القصيدة الرقمية:

تعرّف الدكتورة فاطمة البريكي القصيدة التفاعلية بأنها"ذلك النمط من الكتابة الشعرية الذي لا يتجلى إلا في الوسيط الالكتروني، معتمدا على التقنيات التي تتيحها التكنولوجيا الحديثة ومستفيدا من الوسائط الالكترونية المتعددة في ابتكار أنواع مختلفة من النصوص الشعرية، تتنوع في أسلوب عرضها، وطريقة تقديمها للمتلقي /المستخدم، الذي لا يستطيع أن يجدها إلا من خلال الشاشة الزرقاء. وأن يتعامل معها الكترونيا، وأن يتفاعل معها، ويضيف إليها، وأن يكون عنصرا مشاركا فيها"[1]. فالقصيدة تمظهرت في شكلها الالكتروني في كتاب مائة مليار سونيتة Haundred Thousand Billion Sonnets، "ويرى أندراس كبانيوس أن للقصيدة التفاعلية إرهاصات –قبل أن تخضع في بنائها لمفهوم النص المترابط، الذي ينقلها من النظام الخطي إلى التشعب –تعود إلى كتاب رايموند كينو Raymond Queneau. الذي يضم أربعين سونيتة، استخدم فيها كلّها نظاما واحدا في القافية ولذلك فإن البيت الأول من أيّ منها يمكن أن يحل محله البيت الأول من أيّ سونيتة أخرى، والبيت الثاني من أيّمنها يمكن أن يحل محله البيت الثاني من أيّ سونيتة أخرى، وحتى يتحقّق هذا التبادل في صورة ملموسة، جاءت صفحات الكتاب وقد قطّعت إلى شرائح تمكّن القارئ من أن يقلب سطرا واحدا بدلا من أن يقلب صفحة كاملة"[2]. واعتبرت هذه القصائد رغم اعتمادها على الوسيط الورقي إرهاصا للقصائد التفاعلية الرقمية، كونها أعطت المتلقي سلطة البناء والإنتاج، كما امتلكت البعد اللعبي وخاصية التقطيع. فلم تبتعد القصيدة المعروضة على الوسيط الرقمي عن هذا كثيرا، ف"يقدّم

---

[1]–فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، المغرب /لبنان، ط1، 2006.
، ص77.

[2]–عمر زرفاوي، الكتابة الزرقاء، مدخل إلى الأدب التفاعلي، كتاب الرافد، العدد056، الإمارات العربية المتحدة، أكتوبر، 2013،ص 204–205. .

الشعر الرقمي للإبداع الأدبي حقلا نصيا جديدا ممتدا، ينقل الكتابة إلى ما وراء الكلمات، باتجاه العلاقات بين الإشارات، وأنظمة الإشارات، واتحادها واختراقها وتفاعلها مع بعض"[3]. هذا التفاعل بين الإشارات والعلامات في الواقع الافتراضي الذي تتموقع ضمنه القصيدة التفاعلية، ينشطه متلقي هذا الجنس الأدبي. وهذه التفاعلية غير محددة سلفا وغير محكومة بشروط وإنما "تعتمد درجة تفاعلية القصيدة الرقمية على مقدار الحيّز الذي يتركه المبدع للمتلقي، والحرية التي يمنحها إياه للتحرك في فضاء النص دون قيود أو إجبار بأي شيء أو توجيه له نحو معنى معين"[4].

يفرّق الدكتور رحمن غركان في كتابه"القصيدة التفاعلية في الشعرية العربية"بين مكونات القصيدة التفاعلية ورقيا والقصيدة التفاعلية تكنولوجيا ويجعل مكونات الأولى هي: الكلمة، الإيقاع، الصورة، التركيب، البناء، الحركة/ النزوع الدرامي، التناص. في حين حصر مكونات القصيدة التفاعلية الرقمية فيما يلي: الكلمة، الصورة، الصوت، اللون، الحركة، الروابط التشعبية، فضاء الشاشة[5]. فالقصيدة الرقمية عضّدت الكلمة –باعتبارها المادة الخام للنص– بالوسائط التكنولوجية المتعدّدة.

وظهرت أول قصيدة تفاعلية إلى الوجود بهذه المكونات وبهذا المفهوم، على يد الشاعر الكندي "روبرت كاندل Robert Kendall وذلك سنة 1990. فاعتبر رائد القصيدة الرقمية في العالم. وبلور تجربته الشعرية ونضج إنتاجه الرقمي في قصيدة"حياة لاثنين" سنة 2006. أما على الساحة العربية فقد تأخر ظهور القصيدة

---

[3]–عادل نذير، عصر الوسيط أبجدية الأيقونة دراسة في الأدب التفاعلي الرقمي، كتاب ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2010.، ص100.

[4]– فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، ص75.

[5]– رحمن غركان، القصيدة التفاعلية في الشعرية العربية، ص45–91.

التفاعلية الرقمية إلى جوان 2007، إلى حين إصدار الشاعر العراقي الدكتور "مشتاق عبّاس معن"مجموعة شعرية بعنوان: تباريح رقمية لسيرة بعضها أزرق"

وتسوق الدكتورة فاطمة البريكي عدة خصائص للقصيدة التفاعلية في معرض مقارنتها بين القصيدة الورقية والقصيدة التفاعلية وهذه الخصائص هي[6]:

– تنوع جمهورها: فلم تعد القصيدة حكرا على قراء الشعر فقط بل تعدّتهم إلى المشتغلين في حقل الفنون البصرية، وكذا المتخصصين في مجال الإعلام والاتصال، وغيرهم.

– انفتاحها على كل الوسائل المتاحة: فتتضافر في عرضها كل الوسائل الصوتية والبصرية والحركية.

– تحرر لغتها من قيود الزمان والمكان والمادة: واكتسبت اللغة صفة التحرر من خلال الخاصية السابقة (الانفتاح) نظرا لتواجدها في الفضاء الشبكي.

التفاعلية في القصيدة الرقمية:

يتجلى تفاعل المتلقي مع النص الشعري الرقمي في مظاهر متعددة، أدناها تصفح النصوص والانتقال بين روابطها وعناصرها. "وهو أسلوب ينقل القارئ(المتلقي) إلى ميدان لا يظهر في النصوص الخطية أو غيرها من الإبداعات الفنية، فبينما كان متلق مستمع منفعل قد يهزّه الطرب أو لا يهزه، إذا هو متلق متفاعل بل فعال يستطيع الولوج إلى النص (المدونة) عبر مؤشر تحت يده يتحرك بكل الاتجاهات المحتملة وهناك حول أذنيه ما يزيده ولوجا في النص عبر البعد الصوتي الذي يظهر مع هذا النص أو ذاك في تلك المدونة"[7]. فالدعائم الرقمية جعلته ينغمس في النص فلم يعد البعد الخطي قائما في ظل الوسيط الالكتروني،

---

[6]– فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، ص86–87.

[7]– حسن عبد الغني الأسدي، المدونة الرقمية الشعرية –التفاعل/ المجال/ التعالق–، مطبعة الزوراء، العراق، ط1، 2009، ص 40.

الذي يعتمد الصورة والصوت والحركة والألوان وكل ما من شأنه أن يعطي الدعم والإضافة للنص. وهذا ما يستوجب من القارئ إشراك حواسه كالسمع والبصر في القراءة.

وهذا مظهر بسيط من مظاهر التفاعل فقد "ضاعفت الرقمية إمكانية المشاركة إلى التدخل في النص نفسه: نسخه ولصقه في أمكنة أخرى، وإجراء تغييرات في الأسلوب واللغة، وإضافة مقاطع أخرى بما يشكل مساسا جوهريا بالملكية الفكرية"[8].وهي أبرز صور التفاعل وذروتها "فقد تم إشراك القارئ أو المتلقي في كتابة النص الأدبي والتعليق عليه بطريقة أو بأخرى، أي أنه يساهم في إنتاج النص مع المبدع الحقيقي، بصورة فعلية إذ يكتب النص من جديد وفق ما يراه وما يوحي به النص السابق –أي كتابة على كتابة، أو محو وكتابة"[9]. فالرقمية ألغت صفة الاستهلاكية والخمول التي تصاحب جل قراء النصوص الورقية فيقول الدكتور حسن عبد الغني الأسدي :"إن فعاليّة المتلقي وليس "تفاعله" فحسب. تنحو به ليكون شاعرا مع القصيدة الرقمية وليكون روائيا مع الرواية الرقمية، ويكون قاصا مع القصة الرقمية، وهكذا في كل مجالات الإبداع الفنية الرقمية الأخرى... فنحن بصدد ثورة رقمية يصاحبها ثورة في التفاعل ويتحدد مدى المقدرة على التفاعل بمستويات الإدراك والتذوق لدى القارئ"[10] ودرجة التفاعلية تختلف من متلق إلى آخر باختلاف ميولاتهم، ثقافتهم العلمية، وتمكنهم التكنولوجي، وتذوقهم الجمالي للنصوص الأدبية "فصار مصطلح التفاعلية عميقا في تعبيره عن أبعاد متعددة منها: أثر المتلقي في

---

[8]– إبراهيم أحمد ملحم، الرقمية وتحولات الكتابة–النظرية والتطبيق–، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2015، ص 179.

[9]–محمد الصالح خرفي، في عوالم النص–دراسات نقدية–،دار الأمير خالد، الجزائر، دط، 2014.
، ص 139.

[10]– حسن عبد الغني الأسدي، المدونة الرقمية الشعرية، ص 40، 41.

إعادة إنتاج النص بما يكشف عن مدى حضوره فيه، وتوجيهه بالقراءة وإعادة إبداعه بالتأويل والمساهمة بإخراجه (إنتاجه) في صور متعددة"[11].

وتصل التفاعلية إلى ذروتها حينما يكون المتلقي شريكا في بناء النص، وينزل مع المؤلف منزلة واحدة "بل لعل المتلقي يتجاوز إلى أن يكون مبدعا فيضفي ملامح جمالية، وقيمية جديدة إلى المنتج الفني الرقمي لم تكن فيه ولم تكن في ذهن المبدع الأول... إننا بصدد طغيان التفاعل الفني الرقمي للمتلقي... ولا يغيب على الأذهان أن مثل هذا التفاعل يكسب النص والمدونة هوية جديدة مع كل تصفح، وتنمو هذه الهوية وترتقي كلما ارتقت القدرات الإدراكية للمتلقي والإمكانات التقنية للآلية الرقمية وبرامجها"[12] فيغدو النص بذلك متعددا لا ثبات فيه، يتغير بتغير المتلقين له، ويصبح رهين توجهاتهم وأهوائهم. ويمكن إنتاج نصوص قد يقارب عددها عدد قراء النص الخام الذي أنتجه مؤلفه الأول.

ولضمان الحوارية والتفاعلية الرقمية، وضع العديد من المؤلفين الرقميين مساحة للحوار، وتقبل النقد في أعمالهم الإبداعية وذلك بتخصيص حيز للنقاش والتحاور مع متلقي إبداعاتهم الرقمية، فنجدهم يخصصون أيقونة تمكن المتلقي بعد الضغط عليها من وضع تعليق أو إبداء الرأي حيال هذا العمل.

وكما لا يخفى أثر مواقع التواصل الاجتماعي –والفيسبوك بصفة خاصة – في إذكاء جذوة التواصل الحي والمباشر بين الشعراء الرقميين الذين يعرضون أعمالهم على صفحاتهم، أو في المجموعات، وبين المتلقين الذين فتح أمامهم المجال واسعا ليغرفوا ويقيّموا وينقدوا العمل الأدبي "فقد أتاحت تقنية التعليق والرد والرد على الرد والنقد –الانطباعي أو الممنهج–القصير أو الطويل، العابر أو العميق، فرص التلاقي والتواصل الجاد بين المبدع والمتلقي، والتي في بعض منها تكون مباشرة بعد

---

[11]– رحمن غركان، القصيدة التفاعلية في الشعرية العربية–تنظير وإجراء–، دار الينابيع، ستوكهولم، السويد، ط1، 2010، ص27.

[12]– حسن عبد الغني الأسدي، المدونة الرقمية الشعرية، ص 41.

دخول النص في الشبكة، أو بعد فترة زمنية قصيرة. وإن كان المبدع يجس نبض وإحساس القارئ من خلال هذه التقنية ويستطيع معرفة عدد قراء نصه وزوار موقعه"[13]. وحتى أصبح بإمكان المتلقي الدردشة مع المؤلف. فقد أصبح التفاعل آنيا، فكما كانت السرعة في وصول النصوص إلى المتلقي كانت سرعة التعامل والتفاعل معها ومع مبدعها.

ومع كل هذا التفاعل والإقبال والتقبل الكبير لهذه الأجناس الرقمية، سعى الشعراء الرقميون إلى استغلال كل ما أتاحته التكنولوجيا والعوالم الرقمية من إمكانات ووظّفوها في نصوصهم،بما يخدمها ويواكب عصر التقانة الحديثة من صورة وصوت وحركة وألوان وفيديو وروابط تشعبية ...الخ فقد طعّمت هذه العناصر التكنولوجية النصوص الشعرية ،ولم تبق الكلمة وحددها هي الأساس في بناء القصيدة فقد دعّمتها وأضحت لبنة تبنيها وتساهم في نشرها وسرعة انتقالها في الآن ذاته.

قصيدة الفيديو:

يمكن اعتبار قصيدة الفيديو من الأجناس الشعرية المستحدثة ،والتي تعتمد على التكنولوجيا اعتمادا كليا،فتتضافر فيها جميع المكوّنات الرقمية بالإضافة إلى النص الشعري؛ وذلك لاستغلالها لتقنية الفيديو الذي يوظّف الصورة والصوت وعماده الحركة فيتزاوج فيها السمعي والبصري. فتتجلى القصيدة بثوب جديد يكون فيه الخطاب للصورة.

لاقت قصيدة الفيديو رواجا واسعا على الساحة الإبداعية الرقمية العربية ،فقد استغل العديد من المبدعين العرب تقنية الفيديو في بناء قصائدهم ونشرها ، ونذكر على سبيل المثال :

---

[13]– محمد الصالح خرفي، في عوالم النص، ص 142–143.

–لبيبة خمار : هذيان،حالة،حرائق،إيقاع، إبداعات الدكتورة لبيبة خمار: قصائد فيديو: بشارة، رسالة حداد، مزاج ليلكي لك ولي، حديقة الكلمات، شجرة النأي، رقصة الحروف. على الرابط:

–-www.youtube.com/channel/UCkITWr9dfMijV6G4F_GEUDQ وعلى موقع الدكتورة لبيبة خمار :http://labiba-khemmar.narration.over-blog.com

–سعاد عون: الورود، ذات هجر، موعد، أسطورة الشوك، عهد، لاشيء، وحدي...الخ،منشورة على قناة الدكتورة سعاد عون أوركيد على اليوتيوب https://www.youtube.com/channel/UCRgI4oOBAefOibNLlM3f6uA

–تميم البرغوثي: جارة، يا هيبة العرش، مقام عراق المحرّم،معين الدمع،28 يناير،قالت مها، المطوقة، كما ترى...الخ ومعظمها على قناة: ساحة +ajعلى موقع اليوتيوب.

دعائم قصيدة الفيديو:

1/ الكلمة:

حتى وإن انتقل الأدب من الطبيعة الورقية إلى الطبيعة الرقمية تبقى الكلمة هي اللبنة الأساس للنصوص، حتى وإن زاحمتها الوسائط التكنولوجية ،والدعائم الرقمية ،إذ على أساسها يتم التفريق بين الأجناس الأدبية المختلفة، وفي قصائد الفيديو تحتل الكلمة مكانا قارا باعتبارها حاملة للمعاني. وإن اختلفت تمظهراتها وحضورها بين الكتابة والإلقاء فلا غنى للشاعر عنها كما نجده على سبيل المثال في قصيدة بيان

عسكري لتميم البرغوثي" [14] حيث كانت الكلمة حاضرة كتابة وصوتا:

وكذا تظهر الكلمة مكتوبة –بالضرورة– في كل القصائد التي لا تكون فيه مقروءة.

2/ الصورة:

بارتحال النصوص إلى العوالم الرقمية أصبح الخطاب مرتكزا على الصورة ،فقد أصبحت داعمة للكلمة وعنصرا في بناء النصوص التفاعلية الرقمية نظرا لاعتمادها على وسائل العرض والأجهزة التكنولوجية .وتجلي الصورة في قصيدة الفيديو أمر لا بد منه إذ أنّ تقنية الفيديو قوامها الأساس هو حركة الصور مدعومة بالصوت.

يلجأ الشاعر الرقمي في قصيدة الفيديو لكتابة المعاني بالصور ،وتدعيم الكلمات بها وكذا لتضفي طابعا جماليا عليها.ونضرب مثالا على ذلك قصيدة وحدي للشاعرة الجزائرية سعاد عون حين قولها:

وحدي...

مع المطر...

أوقدت....

للحزن ... شمعة

---

[14]– تميم البرغوثي ،بيان عسكري، على الموقع:
https://www.youtube.com/watch?v=i6wgU69pN8E

جعلت الصورة المرافقة للكلمات صورة شمعة، مع جو ممطر ،فكأن بالمشهد ترجمة للكلمات ،بلغة خرساء

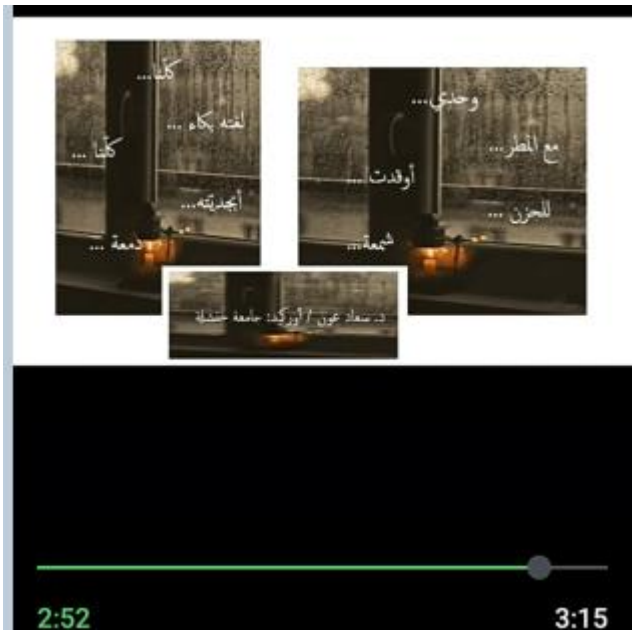

وكذا في قصيدة " جعلت الدكتورة سعاد عون مشهدا للخيل مرافقا لقولها"مثلما تنتظر مهرة" وكان مقطع فيديو متحرك:

كما يمكن أن تكون الصورة ثابتة في بعض قصائد الفيديو ، وشكلّت خلفيات للكلمات وكذا مرافقة لها وداعمة لها في المعنى،ومثال ذلك قصيدة الدكتورة لبيبة خمار :

" تصفو...تصير سماء

تتنزه فيها فيالق

سحبية.تبتسم للخاطر"

فجعلت الشاعرة صورة لسماء ملبدة بالغيوم في منظر جميل يسر الناظرين ،لتترجم كلماتها ويصبح الخطاب للصورة.فينشغل المتلقي بها كما ينشغل بالكلمات.

3/الصوت:

كما هو معروف فإن الفيديو فيه مساحة واسعة للأصوات، وتتزامن مع حركة الصورة، وتعتبر مكوّنا أساسيا لها ومواكبا للصورة، وبالضرورة على هذه الأصوات أن تحمل لدلالة تتناسب ومعاني القصائد، وتتراوح الأصوات في القصائد الرقمية بين مقاطع موسيقية ومؤثرات صوتية، وبين إلقاء للقصائد بأصوات مؤلفيها أو غيرهم.كما نجد تميم البرغوثي في جلّ قصائد الفيديو التي ألّفها يدعمّها بإلقائه وتسجيله الصوتي لتلك القصائد مع موسيقى معبرة كما في قصيدة " مقام عراق المحرّم"[15]:

---

[15]– تميم البرغوثي ،مقام عراق المحرّم، على الموقع:

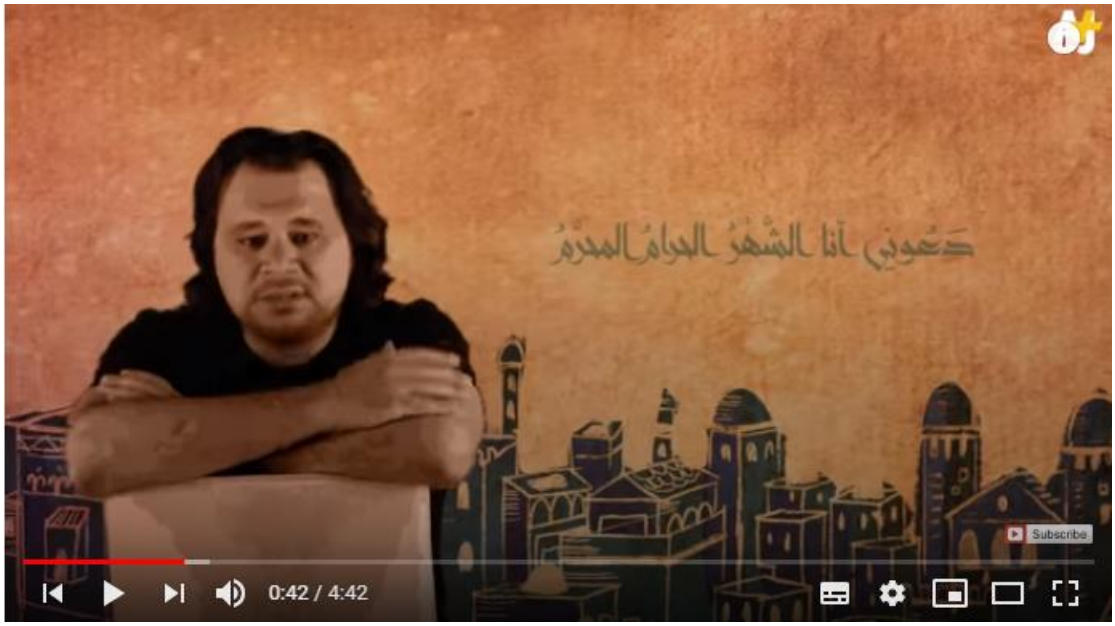

4- الألوان:

يشكّل اللون مكوّنا أساسيا للأعمال الإبداعية الشعرية الرقمية، فهو جزء من الصورة التي تمثّل بدورها مكوّنا آخر لهذه النصوص، وهذا لا يعني عدم استقلالية وتفرد وظيفة اللون ودلالته فيها، "فاللون في القصيدة التفاعلية مكون رئيس يتصل بالصورة ولكنه ينفصل عنها حين يجتهد الشاعر في توظيفه فضاء للنص أو عمقا خلفيا للنص المكتوب سواء أكان ثابتا أم متحركا على شاشة الحاسوب"[16]. فهو يمكن أن يكون مخضبا للكلمات لتحمل دلالات سيميولوجية مختلفة، أو أن تدلّ على رابط، فتحمل هذه الكلمات الدالة على الرابط دلالة سيميولوجية على المغايرة

---

https://www.youtube.com/watch?v=J-2Nolu9boE&list

[16]– رحمن غركان، القصيدة التفاعلية في الشعرية العربية، ص83.

والاختلاف والتميّز، فهي مشحونة بطاقة الفاعلية، والوظيفة المزدوجة التي كان اللون أوّل مؤشراتها.

ويؤدّي اللون دوره حينما يكون خلفية، ويظهر هذا بجلاء في القصيدة الرقمية

إن اختيار المبدع الرقمي للألوان ودرجاتها المتباينة بين الفاتح والداكن والتدرج اللوني، يحمل دلالات سيميولوجية مختلفة، أوّل هذه الدلالات ما تم التعارف عليه، ويليها تأكيد العلامات اللغوية، ففي الصورة الموالية المقتطفة من فيديو"حذاء الحب"[17] للدكتورة لبيبة خمار خير تأكيد للمعنى بوساطة اللون:

فحين حديثها عن الدماء خضّبت الكلمات باللون الأحمر، وحين الحديث عن السماء خضّبتها باللون الأزرق ، وجعلت اللون الأصفر للدلالة على البراري، والأخضر دالا على الغابات، وتركت اللون الأسود ليدلّ على الليل، وهذه هي الميزات اللونية لكل موصوف من الموصوفات المذكورة. فكان حضور اللون يسير موازيا للكلمات ويشدّ من أزر الحرف، وفي هذا تعاضد بين اللون والكلمة في تقديم المعنى للقارئ.

كما نجده أيضا في قصيدة "رسالة حداد" للدكتورة لبيبة خمار حيث جعلت الألوان مسايرة للمعاني ،فحين حديثها عن الحداد والحزن جعلت الكلمات باللون

---

[17]– لبيبة خمار، حذاء الحب، على الرابط:
https://www.youtube.com/watch?v=GbzVKpJipEM

الأسود الدال على لباس الحداد:

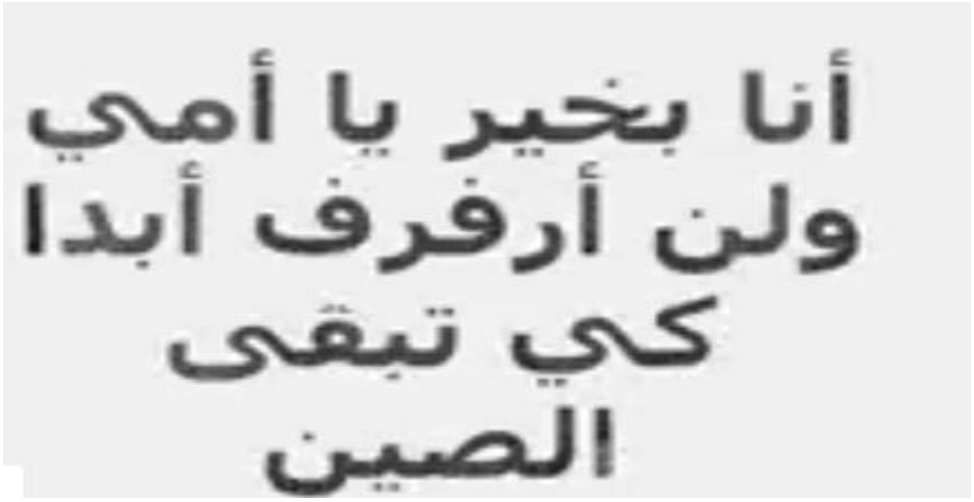

في حين استخدمت اللون الأزرق حينما دلّت المعاني على البحر والسفينة والغرق، في انتقال لوني يحرك البصر ويدعم المعاني:

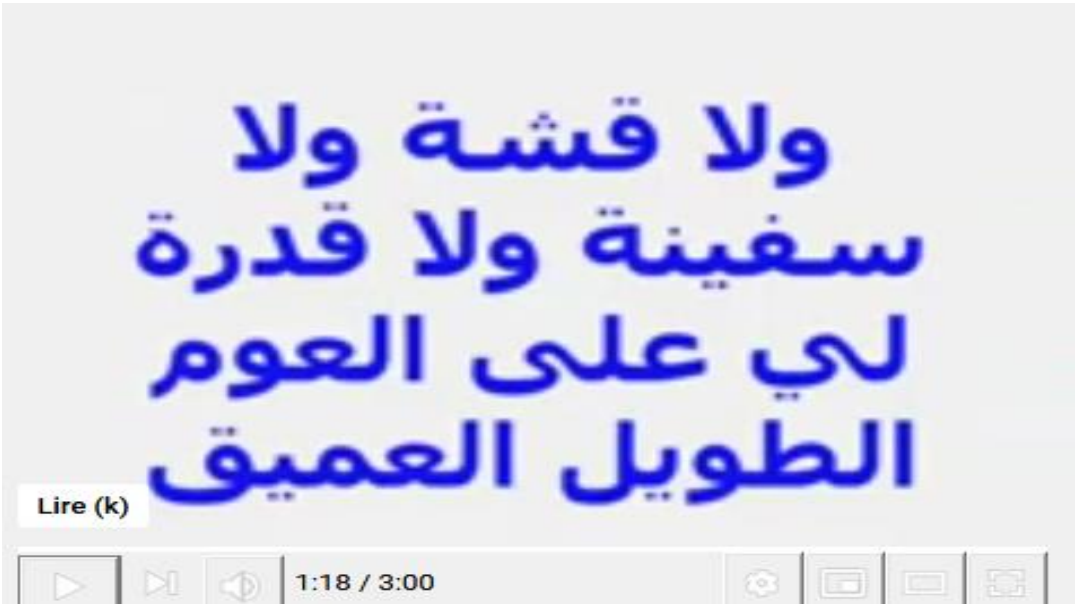

وهو الأمر ذاته في قصيدة الدكتورة سعاد عون ، حيث ربطت بين الصورة واللون في مواضع عديدة نذكر منها ،قصيدة ورود حينما صاحبت صورة الوردة الصفراء بتلوين الكلمات المصاحبة للصورة باللون الأصفر:

الخاتمة:

لامناص من الانخراط في الأدب الرقمي، والإيمان به. فقد أصبح ضرورة فرضها الواقع وصدّقتها مرونة الأدب وطواعيته.ما حدا بالأدباء إلى الارتحال من عالم الورق إلى العوالم الرقمية الافتراضية على الشبكة العنكبوتية. فحوّروا أدبهم ليتماشى ومستجدات الوسيط الجديد الحامل لهذا الأدب.

لم يتخل النص الرقمي عن مقوماته الأدبية التي كانت في الوسيط الورقي، بل دعمتها مقومات رقمية فرضتها التقانة وعصر المعلومات. فالأجناس الأدبية التقليدية لم تندثر بدخولها إلى العوالم الافتراضية، وإنما استُحدثت أجناس أدبية جديدة، لم يكن الوسيط الورقي ليسعها.فأثبت الأدب طواعيته، واستجابته للتغيّر، ومواكبته لروح العصر فيأخذ شكل قالب العصر الذي يوضع فيه.وقصيدة الفيديو خير دليل على هذا التجلي الجديد.

المصادر والمراجع:

– إبراهيم أحمد ملحم، الرقمية وتحولات الكتابة–النظرية والتطبيق–، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2015.

– تميم البرغوثي ،بيان عسكري، على الموقع:
https://www.youtube.com/watch?v=i6wgU69pN8E

– تميم البرغوثي ،مقام عراق المحرّم، على الموقع:
https://www.youtube.com/watch?v=J-2Nolu9boE&list

– حسن عبد الغني الأسدي، المدونة الرقمية الشعرية –التفاعل/ المجال/ التعالق–، مطبعة الزوراء، العراق، ط1، 2009.

– رحمن غركان، القصيدة التفاعلية في الشعرية العربية–تنظير وإجراء–، دار الينابيع، ستوكهولم، السويد، ط1، 2010.

–سعاد عون، قصائد على الموقع:
https://www.youtube.com/channel/UCRgI4oOBAefOibNLlM3f6uA

–عادل نذير، عصر الوسيط أبجدية الأيقونة دراسة في الأدب التفاعلي الرقمي، كتاب ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2010.

– عمر زرفاوي، الكتابة الزرقاء، مدخل إلى الأدب التفاعلي، كتاب الرافد، العدد056، الإمارات العربية المتحدة، أكتوبر، 2013

– فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، المغرب /لبنان، ط1، 2006.

– لبيبة خمار، حذاء الحب، على الرابط:
https://www.youtube.com/watch?v=GbzVKpJipEM

–لبيبة خمار ،قصائد على الموقع: http://labiba-khemmar.narration.over-blog.com

–محمد الصالح خرفي، في عوالم النص–دراسات نقدية–،دار الأمير خالد، الجزائر، دط، 2014.